Abstract

This thesis aims to study the impact of Iraqi political parties on the status of national identity after 2015, in light of the political and social transformations that Iraq has experienced since 2003, particularly in the context of the new political system established after the democratic change. National identity in Iraq represents a meeting point for many political, social, and cultural factors, including ethnic, religious, and sectarian diversity, which makes the issue of national identity in this country a sensitive and complex matter.

The thesis focused on analyzing the programs and political behavior of both Islamic and secular Iraqi political parties since 2015, examining how these parties have influenced the strengthening or weakening of the Iraqi national identity. It addressed the role of Islamic parties (such as the Islamic Dawa Party and the

Iraqi Islamic Party) and secular parties (such as the Iraqi Communist Party and the Kurdistan National Union) in shaping the national identity, showing that these parties have not contributed to enhancing the status of national identity in Iraq.

The thesis also discussed the challenges facing Iraqi national identity, including sectarian and ethnic divisions, the spread of political quotas, as well as the effects of political corruption and the loss of trust between citizens and political parties. Through the analysis, it became clear that these factors have contributed to the erosion of the national identity and the reinforcement of sub-identities (sectarian, ethnic).

Through the analysis of the programs of both Islamic and secular parties, the thesis revealed a significant gap between the political discourse adopted by these parties and their actual behavior on the ground. Although secular

parties attempted to adopt a civil discourse that promotes citizenship, they failed to mitigate the influence of sub-identities due to the political and security challenges facing Iraq.

The main objective of this thesis is to examine the mechanisms through which national identity in Iraq can be enhanced, such as amending the constitution, reforming political party laws, and achieving social and economic justice. The thesis also recommended the necessity of rebuilding trust between political parties and citizens by adopting more transparent and just policies, and enhancing political participation based on inclusive citizenship, away from sectarian and ethnic affiliation**Abstract**

This thesis aims to study the impact of Iraqi political parties on the status of national identity after 2015, in light of the political and social transformations that Iraq has experienced since 2003, particularly in the context of the new political system established after the democratic change. National identity in Iraq represents a meeting point for many political,

social, and cultural factors, including ethnic, religious, and sectarian diversity, which makes the issue of national identity in this country a sensitive and complex matter.

The thesis focused on analyzing the programs and political behavior of both Islamic and secular Iraqi political parties since 2015, examining how these parties have influenced the strengthening or weakening of the Iraqi national identity. It addressed the role of Islamic parties (such as the Islamic Dawa Party and the Iraqi Islamic Party) and secular parties (such as the Iraqi Communist Party and the Kurdistan National Union) in shaping the national identity, showing that these parties have not contributed to enhancing the status of national identity in Iraq.

The thesis also discussed the challenges facing Iraqi national identity, including sectarian and ethnic divisions, the spread of

political quotas, as well as the effects of political corruption and the loss of trust between citizens and political parties. Through the analysis, it became clear that these factors have contributed to the erosion of the national identity and the reinforcement of sub-identities (sectarian, ethnic).

Through the analysis of the programs of both Islamic and secular parties, the thesis revealed a significant gap between the political discourse adopted by these parties and their actual behavior on the ground. Although secular parties attempted to adopt a civil discourse that promotes citizenship, they failed to mitigate the influence of sub-identities due to the political and security challenges facing Iraq.

The main objective of this thesis is to examine the mechanisms through which national identity in Iraq can be enhanced, such as amending the constitution, reforming political party laws, and achieving social and economic justice. The thesis also recommended the necessity of rebuilding trust between political

parties and citizens by adopting more transparent and just policies, and enhancing political participation based on inclusive citizenship, away from sectarian and ethnic affiliation **جمهورية**

العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

مكانة الهوية الوطنية في برنامج وسلوك الاحزاب العراقية الاسلامية والعلمانية بعد العام ٢٠١٥

أطروحة تقدم بها الطالب

أحمد صاحب شنيشل العذاري

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه – فلسفة في العلوم السياسية – النظم السياسية

بإشراف

الإستاذ الدكتور

زيد عدنان محسن العكيلي

٢٠٢٦ م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

صَدَّقَ اللهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة آل عمران - آية (١٠٣)

الإهداء

إلى مَن زرعَ حُبَّ العلمِ والإيمانِ، وأيقظَ الضمائر، التي كانت تغفو في سُباتٍ عميقٍ.. إلى صديقي ومُعلِّمي الذي لم يخذلني أبداً، السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدس الله سره)...

إلى مَن ربَّياني وعلَّماني واجتهدا في مساعدتي وتشرَّفتُ بحملِ اسمِهِ.. (والدي) ومَن كانت تدعو لي ليلاً ونهاراً بالتوفيق والنجاح.. (والدتي)...

إلى مَن قطعتُ لهم وعداً بإنجازِ هذا الجهدِ العلمي: (إخوتي وأخواتي) أصدقائي أصحاب الفضل الأكبر في إكمال هذا الجهد العلمي.. (الزوجة وأبنائي)...

إلى مَن تمنيتُ وجودهم معي ليشاركوني هذه الفرحة.. وهم كثرٌ، سأتذكركم دائماً، وأن لم أذكركم.

الباحث

الشكر والعرفان

الحمدُ للّهِ الذي بنعمتهِ تتمُّ الصالحاتُ، وبفضلهِ تأتي الخيراتُ والبركاتُ، وبتوفيقهِ تتحققُ المقاصدُ والغاياتُ، وبشكرهِ تدومُ النعمُ، اللهمَّ لكَ الحمدُ حمداً كثيراً مباركاً فيه. والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلينَ، سيدنا أبي القاسمِ محمدٍ، وعلى آلِ بيتهِ الطيبينَ الطاهرينَ، وأصحابهِ الغرّ الميامينَ.. الشكرُ أولاً وأخيراً للّهِ سبحانه وتعالى على إتمامِ هذا الجهدِ العلمي. ولكن ينبغي أن أتقدمَ بوافرِ الشكرِ والعرفانِ لكلّ مَن ساهمَ وساعدَ في إكمالِ هذه الأطروحةِ؛ فلا يمكنُ أن أغفلَ عن الجهودِ التي بذلت من قِبلِ المشرفِ الأستاذ الدكتور (زيد عدنان المحكي)، عميد معهد العلمين، والأخ والصديق الأستاذ الدكتور (محمد ياس الخضيري). وأيضاً مَن قدّمَ لي المشورةَ والنصحَ والإرشادَ، الأستاذ الدكتور (أحمد غالب) أثناء مرحلة الكتابة، ولا أنسى التعليماتِ والملاحظاتِ التي أبداها كلٌّ من أستاذيَّ القديرينِ الأستاذ الدكتور (علي عباس مراد)، وأستاذي الأستاذ الدكتور (عامر حسن فياض) حيث كان لآرائهم دورٌ بارزٌ. ولا يفوتني أن أشكرَ كلَّ أساتذتي، سواء في الدراسات الأولية في جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية، أو في معهد العلمين للدراسات العليا. كما ولا أنسى الدورَ الكبيرَ لأصدقائي وزملائي وكلّ مَن ساعدني في إكمالِ الأطروحةِ، أخي وصديقي الأستاذ (حمزة فهد الكناني)، وأخي وصديقي الأستاذ (كاظم الغزالي)، والأخ العزيز الأستاذ (حسين الكارضي)، والشكرُ موصولٌ لكلّ زملائي وأصدقائي طلبةِ الدراساتِ العليا. ويسرُّني أن أتقدمَ بالعرفانِ الجميلِ والشكرِ الوفيرِ للأهلِ والأقرباءِ والأصدقاءِ كافةً، لما قدّموهُ من توجيهاتٍ كان لها الأثرُ البالغُ في وضعنا على جادةِ الصوابِ. والشكرُ موصولٌ لرئيسِ وأعضاءِ لجنةِ المناقشةِ الأفاضلِ، الذين ستكونُ لملاحظاتهم القيمةِ الأثرُ الكبيرُ بغيةَ إضفاءِ الصبغةِ العلميةِ على هذهِ الدراسةِ، داعياً المولى عزَّ وجلَّ أن يوفقهم لما يحبُّهُ ويرضاهُ. وآخرُ قولي، لكي لا ننسى من طبائعِ الإنسانيةِ فضلَ مَن فاتَ شكرُهم، أقدمُ لهم أرقى عباراتِ الامتنانِ والتقديرِ والعرفانِ.

الباحث

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١ – ٣
الفصل الاول :الاطار المفاهيمي للهوية الوطنية والاحزاب السياسية	٤ – ٤٤
المبحث الاول : ماهية الهوية الوطنية	٥ – ٢٨
المطلب الاول : مفهوم الهوية الوطنية والمفاهيم المقاربة	٥ – ١١
المطلب الثاني : تصنيفات الهوية وخصائصها	١١ – ٢٨
المبحث الثاني : ماهية الاحزاب السياسية	٢٩ – ٤٤
المطلب الاول : مفهوم الحزب السياسي والمفاهيم المقاربة	٢٩ – ٣٦
المطلب الثاني : مرتكزات وعناصر ووظائف الاحزاب السياسية	٣٧ – ٤٤
الفصل الثاني : تأثير الاحزاب السياسة العراقية على مكانة الهوية الوطنية	٤٥ – ٨٠
المبحث الاول : انعكاسات الاحزاب السياسية على الهوية الوطنية العراقي	٤٥ – ٦٥
المطلب الاول : الانعكاسات السياسية والاقتصادية والامنية	٤٦ – ٥٤
المطلب الثاني : الانعكاسات الاجتماعية والثقافية والاعلامية	٥٤ – ٦٥
المبحث الثاني : مظاهر ضعف الهوية الوطنية في العراق بعد عام ٢٠١٥	٦٦ – ٨٠
المطلب الاول : العزوف الانتخابي	٦٦ – ٧٤
المطلب الثاني : الحراك الاحتجاجي	٧٥ – ٨٠
الفصل الثالث : مكانة الهوية الوطنية في الاحزاب السياسية العراقية بعد عام ٢٠١٥	٨١ – ١٢٠
المبحث الاول : مكانة الهوية الوطنية في الاحزاب العراقية الاسلامية	٨٢ – ١٠٠
المطلب الاول : حزب الدعوة الاسلامية (البرنامج والسلوك)	٨٢ – ٩١
المطلب الثاني : الحزب الاسلامي العراقي (البرنامج والسلوك)	٩٢ – ١٠٠
المبحث الثاني : مكانة الهوية الوطنية في الاحزاب العراقية العلمانية	١٠١ – ١٢٠

المطلب الاول : الحزب الشيوعي العراقي(البرنامج والسلوك)	١٠١ – ١١١
المطلب الثاني : الاتحاد الوطني الكردستاني (البرنامج والسلوك)	١١٢ – ١٢٠
الفصل الرابع : مستقبل تعزيز مكانة الهوية الوطنية في برامج والسلوك الاحزاب السياسية العراقية	١٢١ – ١٥٧
المبحث الاول : آليات تعزيز مكانة الهوية الوطنية في برامج والسلوك الاحزاب السياسية العراقية	١٢١ – ١٤٤
المطلب الاول : الاليات التشريعية والسياسية	١٢٢ – ١٣٢
المطلب الثاني : الاليات الحزبية	١٣٢ – ١٤٤
المبحث الثاني : رؤية مستقبلية لمكانة الهوية الوطنية لدى الاحزاب السياسية العراقية	١٤٥ – ١٥٢
المطلب الاول : مشهد استمرار الوضع على ما هو عليه	١٤٥ – ١٥٠
المطلب الثاني : مشهد تراجع مكانة الهوية الوطنية	١٥٠ – ١٥٢
المطلب الثالث : مشهد تطور مكانة الهوية الوطنية	١٥٣ – ١٥٧
الخاتمة	١٥٨ – ١٦١
المصادر والمراجع	١٦٢ – ١٨٥
الملخص الانكليزي	A–B

الملخص

تبحث الأطروحة في تأثير الأحزاب السياسية العراقية على مكانة الهوية الوطنية بعد عام ٢٠١٥، في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣، خصوصاً في سياق النظام السياسي الجديد الذي تم تأسيسه بعد التغيير الديمقراطي، إذ تمثل الهوية الوطنية في العراق نقطة التقاء العديد من العوامل السياسية، الاجتماعية، والثقافية التي تشمل التعدد العرقي والديني والطائفي، وهو ما يجعل موضوع الهوية الوطنية في هذا البلد محوراً حساساً ومعقداً.

ركزت الأطروحة على تحليل البرامج والسلوك السياسي للأحزاب السياسية العراقية الإسلامية والعلمانية منذ عام ٢٠١٥، إذ تم التطرق إلى كيفية تأثير هذه الأحزاب على تعزيز أو إضعاف الهوية الوطنية العراقية، وتناولت الأطروحة دور الأحزاب الإسلامية (مثل حزب الدعوة الإسلامية والحزب الإسلامي العراقي) والأحزاب العلمانية (مثل الحزب الشيوعي العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني) في تشكيل الهوية الوطنية، وأظهرت أن الأحزاب لم تسهم في تعزيز مكانة الهوية الوطنية في العراق.

كما تطرقت الأطروحة إلى التحديات التي تواجه الهوية الوطنية العراقية، بما في ذلك الانقسامات الطائفية والعرقية، وانتشار المحاصصة السياسية، إضافة إلى آثار الفساد السياسي، وفقدان الثقة بين المواطنين والأحزاب السياسية، وقد تبين من خلال التحليل أن هذه العوامل أسهمت في تآكل الهوية الوطنية الجامعة وتعزيز الهويات الفرعية (الطائفية، العرقية).

من خلال تحليل برامج الأحزاب الإسلامية والعلمانية، أظهرت الأطروحة أن هناك فجوة كبيرة بين الخطاب السياسي الذي تتبناه هذه الأحزاب والسلوك الفعلي على الأرض، على الرغم من أن الأحزاب العلمانية حاولت تبني خطاب مدني يعزز المواطنة، فإنها لم تنجح في الحد من تأثير الهويات الفرعية بسبب التحديات السياسية والأمنية التي يواجهها العراق.

الهدف الرئيسي من هذه الأطروحة هو فحص الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز الهوية الوطنية في العراق، مثل تعديل الدستور، وإصلاح قانون الأحزاب السياسية، وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، كما أوصت الأطروحة بضرورة بناء الثقة بين الأحزاب السياسية والمواطنين، من خلال

تبني سياسات أكثر شفافية وعدالة، وتعزيز المشاركة السياسية على أساس المواطنة الشاملة بعيداً عن الانتماءات الطائفية والعرقية.

المقدمة

المقدمة

تعد الهوية الوطنية من المفاهيم المركزية في بناء الدولة الحديثة، إذ تمثل الرابط الذي يجمع بين أفراد المجتمع على الرغم من التعدد العرقي والديني والطائفي، وفي العراق، تعد الهوية الوطنية أحد المواضيع الحساسة والمعقدة نظراً للتنوع الثقافي والديني الذي يتميز به المجتمع العراقي، فضلاً عن التحديات السياسية والاجتماعية التي مرت بها البلاد بعد عام ٢٠٠٣، وبعد التغيير السياسي الذي شهدته العراق إثر تغيير النظام السابق، دخلت الأحزاب السياسية في مرحلة جديدة من التأثير على الهوية الوطنية العراقية، إذ أصبحت هذه الأحزاب تمثل القوى الرئيسة في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي لدى المواطنين، وقد كان لبرامجها وسلوكياتها دور كبير في تعزيز أو إضعاف الهوية الوطنية العراقية.

تستهدف هذه الأطروحة دراسة تأثير الأحزاب السياسية العراقية على مكانة الهوية الوطنية العراقية بعد عام ٢٠١٥، في ضوء التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد، كما تركز على تحليل دور الأحزاب السياسية الإسلامية والعلمانية في هذا السياق، وكيف ساهمت هذه الأحزاب في تعزيز أو تهميش الهوية الوطنية عبر برامجها السياسية والسلوكية.

أولاً: أهمية الاطروحة

تتمثل الأهمية هذا البحث في دراسة موضوع حساس يعكس تحديات كبيرة تواجه الهوية الوطنية العراقية في ظل التنوع الطائفي والعرقي الذي يعيشه المجتمع العراقي، وتعد دراسة تأثير الأحزاب السياسية على الهوية الوطنية أمراً مهماً لفهم آليات تعزيز الهوية الوطنية في ظل سياسات المحاصصة الطائفية والعرقية التي مرت بها البلاد منذ عام ٢٠٠٣، كما أن هذا البحث سيسهم في تقديم رؤية نقدية حول سلوكيات الأحزاب العراقية وأثرها على الوحدة الوطنية، ويعكس التحديات التي تواجه العراق في بناء هوية وطنية جامعة بعيداً عن الانقسامات الطائفية والسياسية.

ثانياً: أهداف الاطروحة

تهدف الاطروحة إلى تحقيق الاهداف الآتية:

١. تحليل تأثير الأحزاب السياسية العراقية على مكانة الهوية الوطنية من خلال دراسة كيف أسهمت الأحزاب الإسلامية والعلمانية في تعزيز أو إضعاف الهوية الوطنية العراقية.
٢. استكشاف دور الأحزاب السياسية في تشكيل الهوية الوطنية من خلال برامج الأحزاب السياسية وسلوكياتها على مدار السنوات الأخيرة.
٣. ماهية التحديات والمعوقات التي تواجه عملية تمكين الهوية الوطنية العراقية.
٤. اقتراح آليات لتعزيز الهوية الوطنية في العراق من خلال إصلاحات دستورية، سياسية، واجتماعية تسهم في بناء هوية وطنية جامعة.
٥. معرفة المشاهد المستقبلية لتأثير الاحزاب السياسية على مكانة الهوية الوطنية العراقية.

ثالثاً: الإشكالية

تتمثل الإشكالية الرئيسة التي تحاول الاطروحة معالجتها هي: كيف أثرت الأحزاب السياسية العراقية، سواء كانت إسلامية أو علمانية، على مكانة الهوية الوطنية بعد عام ٢٠١٥؟ وكيف يمكن تعزيز هذه الهوية في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد؟ هل ساهمت هذه الأحزاب في تعزيز الهوية الوطنية من خلال برامجها وسلوكها السياسي، أم أنها عمقت الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية الجامعة؟.

رابعاً: الفرضية

يفترض هذا البحث أن الأحزاب السياسية العراقية لم تُسهم بشكل فعال في تعزيز الهوية الوطنية العراقية بعد عام ٢٠١٥. بل على العكس، ساهمت سياسات المحاصصة السياسية التي تبنتها هذه الأحزاب في تعزيز الهويات الفرعية (الطائفية والعرقية)، مما أدى إلى تراجع مكانة الهوية الوطنية الجامعة، كما إن معالجة هذه التحديات والمعوقات يمكن أن يسهم في تعزيز مكانة الهوية الوطنية العراقية.

خامساً: المنهجية

تعتمد هذه الأطروحة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ سيتم جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالهوية الوطنية والأحزاب السياسية العراقية، بالإضافة إلى تحليل البرامج السياسية للأحزاب الإسلامية والعلمانية، كما سيتم تحليل التحديات التي تواجه الهوية الوطنية العراقية من خلال دراسة الوضع السياسي والاجتماعي في العراق منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الوقت الحالي، وسيتم أيضاً استخدام منهج الاستشراف المستقبلي في دراسة مستقبل تأثير الأحزاب السياسية على مكانة الهوية الوطنية.

سادساً: الهيكلية

جاءت الأطروحة في أربعة فصول رئيسة فضلاً عن مقدمة وخاتمة، تمثل الفصل الأول في التأصيل النظري والمفاهيمي للبحث وجاء بعنوان: الإطار المفاهيمي للهوية الوطنية والأحزاب السياسية، إذ تناول هذا الفصل تعريف الهوية الوطنية وأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى مفهوم الأحزاب السياسية ووظائفها في بناء الهوية الوطنية.

أما الفصل الثاني فقط بحث في تأثير الأحزاب السياسية العراقية على مكانة الهوية الوطنية، واستعرض هذا الفصل تأثير الأحزاب السياسية العراقية في تعزيز أو إضعاف الهوية الوطنية، بما في ذلك انعكاسات هذه الأحزاب على الهوية العراقية في الأبعاد السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية.

أما الفصل الثالث فقط بحث في مكانة الهوية الوطنية في الأحزاب السياسية العراقية بعد ٢٠١٥، وركز هذا الفصل على دراسة تأثير الأحزاب الإسلامية والعلمانية على الهوية الوطنية بعد عام ٢٠١٥، مع تسليط الضوء على البرامج والسلوكيات السياسية للأحزاب المختلفة.

بينما تابع الفصل الرابع في مناقشة أهم الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز مكانة الهوية الوطنية في برامج الأحزاب السياسية العراقية، بما في ذلك التعديلات التشريعية والسياسية المطلوبة، ودور الأحزاب في بناء الهوية الوطنية الجامعة، فضلاً عن دراسة مستقبل مكانة الهوية الوطنية في برامج وسلوك الأحزاب السياسية العراقية.